

43 من 24 الأربعين النووية/تغيير المنكر فريضة/صالح الفوزان/كبار العلماء/حديث

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الأربعين النووية للحافظ النووي رحمة الله. عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره - 00:00:00

يده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فقبله وذلك اضعف الايمان رواه مسلم. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اصول الاسلام فهو جانب عظيم من جوانب الاسلام لانه اصلاح. اصلاح للمجتمع - 00:00:20

والمنكر ما نهى الله عنه ورسوله. ما نهى الله عنه ورسوله فهو منكر. من الاقوال والافعال تصرفات سمي منكرا لانه تنكره الفطر والعقول السليمة. واما المعروف فهو ما امر الله به ورسوله. سمي معروفا بانه تعرفه العقول والفطر السليمة - 00:00:40

وهذا الجانب في الاسلام جانب عظيم. قال الله جل وعلا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. قال تعالى كنتم خير امة اخية للناس - 00:01:10

تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنن بالله. فميز الله هذه الامة بانها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر بخلاف اهل الكتاب فان الله اوجب عليهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكن - 00:01:30

لم يقوموا به ولذلك لعنهم الله. قال تعالى لعن الذين كفروا منبني اسرائيل لسان داود وعيسي ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتقدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه - 00:01:50

كانوا لا يتناهون اي لا ينهى بعضهم بعضا عن منكر فعلوه. فلعنهم الله بسبب ذلك. يعني وابعدهم من رحمته واثني على الذين يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر منهم من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات - 00:02:10

لا اناء الليل وهم يسجدون يؤمرون بالله واليوم الاخر ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر ليس كل اهل كتاب تركوا الامر بالمعروف ولكن منهم من قام بذلك. والله لا يظلم احدا واوجب الله على هذه الامة ان تأمر بالمعروف - 00:02:30

وان تنهى عن المنكر لان ذلك اصلاح للمجتمع. لان المعاصي والمخالفات سبب للدمار والهلاك. وعلاجه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو نصيحة للمأموم والمنهي وليس من باب التدخل في امور الناس كما ي قوله اهل النفاق - 00:02:50

يقولون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذى وصاية يقولون وصاية على الاخرين تدخل في امور الناس ليس هذا من باب الوصاية ولا التدخل وانما هو من باب الاصلاح والنصيحة. فكونك تأمر اخاك بالمعروف وتناهي عن المنكر هذا من - 00:03:10

والاشفاق عليه. اما اذا تركته فقد غشسته فقد غشسته ولم تتصح له. وضيغت حقه عليك فهذا من التعاون على البر والتقوى ومن التناصح ومن محبة الخير للناس الييس هو مما من باب التدخل في امور - 00:03:30

الاخرين او الوصاية على الاخرين. نعم الله اوصى المسلمين بغضهم ببعضهم. تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فهذا الجانب جانب عظيم. وهو لابد منه وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثلا لذى يأمر بالمعروف - 00:03:50

ينهى عن المنكر هو الذي يقع في المعاصي. ضرب للصنفين مثلا بقوم استهموا على سفينة. استهموا اي اقتربوا عملوا القرعة على سفينة ايهم يكون في الدور العلوى؟ وايهم يكون في الدور السهلي لان - 00:04:10

دور العلوى ارحب فخررت القرعة وانتهى وصار بعضهم في اعلاها وبعضهم في اسفلها. فالذين في اعلاها هذا مثل الاخيار من الامة
واهل الرأي واهل الغيرة واهل الدين والذين في اسفلها هم اهل السفاهة واهل - 00:04:30

مخالفات فالذين يأتون المنكرات مثل الذين في اسفل السفينة والذين ينهمون عنها مثل الذين في اعلى السفينة وكان الذين في الاسفل
يصعدون الى الدور العلوى ليأخذوا الماء. ثم انهم قالوا نؤذني نؤذني من فوقنا - 00:04:50

فلعلنا نخرج في جانبنا خرقا من السفينة نأخذ الماء مباشرة ولا نصعد ونؤذني من فوقنا ومعلوم ان السفينة اذا خرقت في الماء غرفت
وهلك من فيها. هذا مثل العصاة يريدون ان يخرقوا السفينة سفينة الاسلام. لان لان - 00:05:10

الاسلام هو السفينة التي تنفذ من الهلاك والغرق فلو ترك الاعلون تركوا الاسفلين يخرقون لفرق الجميع ولو اخذوا على ايديهم سلم
الجميع. فان تركوه وما ارادوا هلكوا جميعا. وان اخذوا على ايديهم نجوا - 00:05:30

نجوا جميعا هذا مثال واضح الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانه امان من الهلاك. ولهذا لما العذاب ببني اسرائيل لم ينجوا الا
الذين كانوا يأمرتون بالمعروف وينهمون عن المنكر. فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين - 00:05:50

ينهمون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بنيس بما كانوا يفسقون فعند نزول العذاب انجو اهل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.
ويهلك الذين لا يأمرتون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر. وفي هذا الحديث - 00:06:10

يبين صلى الله عليه وسلم كيفية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وانه لا يترك ابدا لكنه حسب الاستطاعة.
فقال من رأى منكم منكرا. شف من رأى منكم منكرا. اما الشيء الذي لا - 00:06:30

يرى ويختفي هذا عهده على صاحبه. لكن الشيء الظاهر الذي يرى من رأى منكم منكرا فليغيره بيده يعني يزيله بيده
بسلطته وهذا ينطبق على اصحاب السلطة من ولاة - 00:06:50

امور ورجال الحسبة الذين لهم سلطة. يغيرون المنكر باليدهم. كذلك صاحب البيت صاحب البيت له سلطة على وهو راع ومسئول عن
رعيته. فله سلطة على بيته ان يغير باليد. ويزيل المنكر بيده من بيته. ولا يقره - 00:07:10

ولا احد يعترض عليه حتىولي الامر ما يعترض عليه في بيته؟ او السلطة على بيته. من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. هذا الذي اللي
له سلطة فان لم يستطع ما له سلطة لكن عنده علم وبصيرة فهذا يغير بلسانه يبين - 00:07:30

ناس يعظ ويذكر ويخطب ويبلغ ولاة الامور واهل الحسبة عما وقع لاجل ان يغيره يبلغ من يغير بيده يبلغه ويرفع اليه الامر فهذا
الانكار باللسان هذا الانكار باللسان فان لم يستطع - 00:07:50

ما عنده علم ولا عنده معرفة ولا يعرف كيف ينكر او انه عنده علم وعنه معرفة لكن ممنوع من الكلام ممنوع انه يتكلم ينكر بقلبه
يبغض المنكر ويبغض اهل المنكر ويتعزلهم ويبتعد عنهم ينكر بقلبه فدل على انه لا يجوز - 00:08:10

ترك انكار المنكر واقله في القلب. ولا يجوز لاحد ان لا ينكر المنكر. مثل بني اسرائيل. كانوا لا يتناهون عن منكر فلا بد ان ينكر
المنكر اما بيده واما بلسانه واما بقلبه وهذا اضعف الایمان كما في الحديث - 00:08:30

وفي روایة وليس وراء ذلك من الایمان حبة خردل ودل على ان العمل من الایمان فانكار المنكر عمل وعده النبي صلى الله عليه وسلم
ایمانا ودل على ان الایمان يزيد وينقص اضعف الایمان. دل على ان الایمان له اضعف وانه ينقص حتى يبلغ - 00:08:50

ومثقال حبة من خردل ويزيد الى ما شاء الله. الایمان يزيد وينقص ليس على حد سواء في قلوب الناس. فمنهم من ايمانه قوي ومنهم
من ايمانه ضعيف ومنهم من هو بين ذلك فهذا حديث عظيم وهو نظام من انظمة او هو نظام - 00:09:10

بالمعروف والنهي عن المنكر. ودل على ان المنكر لا يترك بدون انكار. ولو بالقلب اخر شيء. واذا انكر المنكر بقلبه عن اهله ولم يخالطهم
ولم يجالسهم. اما انه يخالطهم ويجالسهم ويأكل معهم ويشرب معهم ويقول انا منكر من قلبي. ما هو بصحيح ذا. لو - 00:09:30

كان ممكن من قلبه ابتعد ابتعد عنهم لان لا يصيبه ما اصابه. وليشعرهم انه مخالف لما هم عليه. اما اذا جلس واكل معهم وشربوا
وضحك معهم فهموه انه موافق لهم على ذلك. نعم - 00:09:50